في ذكرى وفاة ساحر الكلمة بورخيس

نمر أرجنتيني بربطة عنق صفراء

ترجمة اسماعيل خليل مجيد

خورخي لويس بورخيس. نكتب الاسم ونحن نصغي إلى جرس الكلمات شبه الأسطوري. ثم نتخيّل عجوزاً أعمى في شقته، في بيونس آيرس، بطقم رسمي وربطة عنق صفراء. بعد ذاك نتردّد، أي صفة نضع أولاً: أحد كبار كتّاب العالم، أم أحد كبار قرّائه؟ هل يكفي أن يعجب امرؤ باللغة الألمانية، أن يقرأ نيتشه وهاينه وشوبنهاور، أن يُطلق على وايتمان «أستاذي»، أن يترجم «الأمير السعيد» لأوسكار وايلد في التاسعة من عمره، ثم ينقل راشداً أعمال هنري ميشو وفرانز كافكا وفيرجينيا وولف إلى الإسبانية؟ هل يكفي أن يعلّق حول شباب كيبلينغ، وتعقيد غونغورا، وموسيقى فيرلين الداخلية، وشخصية ستيفنسون السوية... أن يبكي لأفلام الوسترن والملاحم، ويُسحر بكتاب «ألف ليلةوليلة»، أن يبعث المسوخ من عصورها وأماكنها المختلفة لأنها «ضرورية وليست عابرة للوجود»، أن يخترع شخصية الكاتب بوستس دوميك الوهمية، أن ينال أرفع الأوسمة العالمية ويتزوّج ماريا كوداما على فراش الموت، أن يحتقر السياسة ويخاف المرايا والمتاهات ويندم لأنه لم يولد نمراً؟ هل يكفي ذلك كله ليصبح خورخي لويس بورخيس؟ بالطبع لا. ليس السر في «سخرية الخالق» الذي وهبه «الكتب والظلام» كما وهب المعرّي قبله، بل تحديداً في نوعية قراءاته، إذ ينقل ألبرتو مانغويل أن محتويات الكتب حين تتلى عليه، كانت تستحيل في ظن العجوز الغريب الأطوار كائنات عجيبة تختلق هي مؤلفيها.

كان «أبو الهول» الأرجنتيني مقيماً في فندق «لوتيل» الباريسي الشهير، معقل دعاة التأنّق، صحبة رفيقته وزوجته في ما بعد، ماريا كوداما، حين التقاه الصحافي رامونشاو من «لوموند ديبلوماتيك». يومذاك اقترح على محاوره استخدام بعض تعابير الشك في بداية المقابلة، مثل: «من الممكن»، «على الأرجح»، «ليس مستحيلاً أن»... على أن يضعها القارئ حيث يجدها مناسبة في النص، شارحاً ذلك بأنه عندما يجزم في أمر ما بسبب الخجل، يكون في صدد اقتراح مجرّد احتمال. مجرد الاحتمال هذا يحيلنا على الظن أن من العبث البحث عن مسألة الأصالة في أدب بورخيس، أي البحث عن حدود فاصلة بين الكاتب والقارئ. كما جاء في «كتاب المخلوقات الوهمية» من تأليف بورخيس ومرغريتا غيّريو (المركز الثقافي العربي)، حيث أن بورخيس لم يكن يأبه لأي ثبت لمؤلفاته، ويصرّ في المقابل على إثبات ثبت (بالغ الدقة) لقراءاته الموسوعية، ناقلاً عن أمبرتو إيكو وصفه للكتاب بأنه «قارئ قرأ كل شيء، لا بل مايتعدى الكل شيء، لأنه أتى على ذكر قراءات مستحيلة لمجرّد كونها، قراءات لكتب ومصنّفات ومعاجم غير موجودة أصلاً، غير أن انعدام وجودها، الذي هو شرط من شروط وجودها، لا يقلل من أهميتها البالغة». جدلية الكاتب والقارئ هذه نجدها أيضاً في «امتزاج» بورخيس مع صديقه بيوي كاسارس، مُنتجَين كاتباً ثالثاً هو بوستس دوميك،صاحب «ستة ألغاز لإيزيدرو بارودي» الصادر عام ١٩٤٢، وسواه، والذي يمكن أن يكون كاتبه الحقيقي مونتي نيغرو، إحد شخصياته وواضع مقدّمته، والنتيجة: بورخيس وكاسارس مجرّد قارئين. إنها لمتاهة تلك التي يدخلنا فيها الكاتب الأرجنتيني على الرغم من خوفه الشخصي من المتاهات التي اكتشفها في طفولته المبكرة، من خلال محفورة على النحاس تمثل عجائب الدنيا السبع: كانت توحي إليه خشيته من «منزل من دون أبواب» وفي وسطه مسخ ينتظره. لكن المسخ لم ينتظره في المنزل، بل والدته الدونا ليونور، التي لازمته طويلاً، وأعدّته منذ الصغر ليصبح كاتباً، وأصبحت «يده»، بعدما كانت «يد» والده الأعمى أيضاً. كان سلوك هذه الأم هو سلوك المحتضنة والحامية، حتى أنها أخطأت في إحدى المقابلات معها قائلة: «لقد كنت عشيقة زوجي، وها إني عشيقة ابني». وقد نسب إليها بورخيس في سيرته ترجمة أعمال ملفيل، وفرجينيا وولف، وفوكنر، للمرة الأولى إلى الإسبانية، بعدما نُسبت إليه الترجمة خطأً.

على أي حال، لعبت هذه الأم دوراً مهماً في إغناء ثقافة ابنها الأوروبية، منذ ترجمة كتاب «الأمير السعيد» لأوسكار وايلد وهو في التاسعة من عمره، حتى انتقال العائلة في فترات متقطّعة للعيش في أوروبا، من جنيف إلى لوغانو إلى إسبانيا إلى فرنسا وإنكلترا، مما سمح للإبن بتعلّم اللغات الألمانية والإنكليزية والفرنسي والإيطالية، إلى جانب الإسبانية، وقراءة كبار كتّاب العالم.

بورخيس المولود عام ١٨٩٩ ، في منزل جده لأبيه في بيونس آيرس، يتحدّر من عائلة عسكريين. مات جدّه الجنرال بورخيس في ١٨٧٤، خلال معركة ضد الهنود، بعدما قضى على قواته وبقي وحده ممتطياً حصانه الأبيض ومتقدّماً نحو العدو الذي درزه بالرصاص. لذلك ربما، آثر الكاتب الملحمة على سواها من الأنواع الأدبية، بالرغم من عدم إيمانه بفكرة النوع، معتبراً إياها أقدم أشكال الشعر، مُرجعاً الإنتاج الأدبي العالمي كلّه إلى مصادر ثلاثة: الإلياذة، ألف ليلة وليلة (النسخة العربية من الأوديسة)، والأناجيل الأربعة. يرى بورخيس أن هذه القصص الثلاث كانت كافية للبشرية طوال قرون عديدة، واكتفى الناس بالتنويعات الجديدة التي تضاف إليها، أو «التنويعات الحاذقة». ويشير إلى الفرق بين الرواية والملحمة، فالمهم في الملحمة هو البطل: الإنسان – النمط للبشر جميعاً،بينما تستند معظم الروايات، على ما يقول مينكين، إلى إخفاق إنسان، أو إلى انحطاط الشخصية وتردّيها. لذا ابتعد بورخيس في كل إنتاجه الأدبي عن الروايات، عامداً إلى سرد القصص، لأن «البشر لا يتعبون من سماع القصص، وترداداها»، وإذ أشار في ملاحظة حاذقة إلى عيش البشرية حربين عالميتين من دون أن تنبثق منهما ملحمة، وصف الأخيرةبالحاجة الملحّة للبشر، ملاحظاً أن هوليوود (من بين الأمكنة كلّها، وإن أدى الأمرإلى نوع من الانحدار) أمدّت العلم بأكبر قدر من الملحمية. هكذا، بكى في ختام أفلام الوسترن والعصابات، ولاسيما فيلم «ملائكة بوجوه قذرة»، ولدى قراءة فقرات في عينها من أعمال الكاتب الأرجنتيني المنسي مانويل بايرو تتحدّث عن الحيّ الذي ولد فيه بورخيس، من دون أن يعني ذلك تمسّكه بوطنيته، فقد قال يوماً: «أن تكون أرجنتينياً فهذا فعل إيمان»، معتبراً الوطن مجموعة من الأصدقاء، صحبتهم تجعل هذا المكان أو ذاك وطناً. وإذا كان بورخيس قد اشتهر كرمز للمقاومة ضد بيرون، فقد عُرف أيضاً بتسامحه مع الخصوم (مصافحته فيديلا وبينوشيه ثم اعتذاره عن ذلك لاحقاً)، معرّفاً السياسة ب«النشاط الإنساني الأشد حقارة»، لذلك لم يلتزم سياسياً، وإن كان انتقد «اختفاء» بعض الناس خلال حقبة حكم العسكريين في بلاده. أخذ بورخيس على الشيوعية دعوتها إلى سيطرة الدولة على الفرد، ووصف نفسه بالكاتب المحافظ، على الرغم من اعتباره فكرةالحدود والأمم تافهة.

بورخيس، الرافض الانغماس في وحول الحاضر، غاص في عالم الكتب حتى الثمالة، إلى درجة تخيّله الفردوس على هيئة مكتبة ضخمة، لكن حجم مكتبته الخاصة كان «محبطاً بعض الشيء»، بحسب تعبير ألبرتو مانغويل، فقد احتلت الكتب بعض الزوايا الخجولة في شقته،وهذا عائد إلى أن تلك الكتب احتوت زبدة قراءات بورخيس، الذي احتفظ في غرفة نومه بكتب الشعر، وإحدى أهم مجموعات الأدب الأنغلوسكسوني والإيسلندي التي يمكن العثورعليها في أميركا اللاتينية كلها. كما واظب على شراء المعاجم المختلفة والنادرة التي تعلّق فيها منذ طفولته. وبشكل عام، عكست مكتبته سيرته الذاتية، والصدفة، وقوانين الفوضى، فقد كان قارئاً «متعياً» يتشرّب ما يقرأه، ويحفظ مؤلفاته الخاصة عن ظهرقلب، على الرغم من تذرّعه بضعف ذاكرته. تميّزت علاقته بالكتب بخصوصية شديدة، إذيكفي أن يمرّ يديه على حوافها ليميّز الكتب التي لم يسبق له أن فتحها. هذه العلاقة الفيزيولوجية المستحيلة ترجع إلى مفهوم الكتابة والقراءة السالف ذكره، فهو لم يعتبرنفسه يوماً صديقاً للكتّاب الذين التقاهم، بقدر ما اعتبر نفسه قارئاً لهم. وبحسب بورخيس، فإن كل كتاب يتضمّن وعداً بجميع الكتب الأخرى، لأن كل نص مركّب من أحرف الأبجدية المعدودة، لذلك فإن مركّباً لانهائياً من هذه الأحرف يمكنه أن ينتج مكتبة مكتملة ومكوّنة من جميع الكتب الممكن تصوّرها قديماً وراهناً ومستقبلاً. هكذا طبّق بورخيس، على عالم الكتب، النظرية الكيميائية القائلة «لا شيء يضيع، لا شيء يزيد، كل شيء يتحوّل»، وإذا ضاع كتاب، فثمة دائماً من سيعيد كتابته، طال الزمان أم قصر. لكن هذه النظرية – التعزية ظلّت قابلة للنقض، فقد كتب يوماً في «فن الشعر»: «تعود بي الذاكرة إلى ذات أمسية في بيونس آيرس. أراها. أرى المصابيح. حتى تكاد يدي أن تلمس الرفوف. أعلم بالضبط أين أجد «ألف ليلة وليلة» لبورتن، و«غزو البيرو» لبرسكوت. غيرأن المكتبة نفسها، ما عادت موجودة». قد تكون المكتبة اختفت حقاً، لكن «ألف ليلةوليلة» بقي في ذاكرة بورخيس: الكتاب الأم، وحكاية الحكايات. في هذا الصدد يروي الشاعر اللبناني عيسى مخلوف أنه حين طلب مقابلة بورخيس يوماً في باريس، وأراد بورخيس تأجيل الموعد إلى يوم آخر، لم يجد بدّاً من القول لمرافقته: «أخبريه أنني قادم من بلاد ألف ليلة وليلة».

علاقة بورخيس باللغة لم تكن أقل شغفاً من علاقته بالكتب. هو المهتم بعلم السلالات، بحث عن سلالات اللغة أيضاً، وجدّد فيها. نقل إلى الإسبانية محاسن اللغات الأخرى التي أجادها، من حيث الصوغ والاختزال، التي لم يكرهها كما أشيع عنه، وكرّمته بجائزة ثرفانتس للآداب، كما اعترف بفضله كبار كتّابها كغبريال غارثيا ماركيز، وكارلوس فوينتس.

عام ١٩٥٥، إثر سقوط نظام بيرون، حدث أمران أساسيان في حياة بورخيس: عيّن مديراً للمكتبة الوطنية في بيونس آيرس، وأصيب بالعمى: «ثمة ٢٠٠ ألف كتاب في متناول يدي من دون أن أتمكّن من قراءتها». منذ ذلك التاريخ استعان بورخيس بقرّاء كثر، رافقوه في مختلف مراحل حياته، من دون أن يعرفوا احدهم الآخر، أبرزهم والدته الدونا ليونور، التي حرصت دائماً على تزيين المنزل بورود صفراء، لأن اللون الأصفر هو الوحيد لم يغادر ابنها، الذي وصف نفسه يوماً ب«الأعمى المحروم من الظلمة»، لأنه خسر اللون الأسود، ووجد نفسه غارقاً في سديم مائل إلى الأخضر أو الأزرق.

الرجل الذي كتب يوماً: «الأبدية تتربّص بي»، خاف بشكل خاص من المرايا خشية أن تعكس يوماً، وجهاً ليس وجهه، أو ألا تعكس له وجهاً على الإطلاق. قد تحبس المرايا الحيوانات، بحسب جيليس، وقد تعكس وجوهاً أخرى، لكن هل في وسع المرايا الخائنة أن تُسقط صورة نمر أرجنتيني بربطة عنق صفراء؟

شاعرية العلم

القوّة الطاردة المركزيّة

جمال جمعة

غالباً ما تقفز في ذهني صورة الفيزيائي المُقعَد ستيفن هوكينغ، صاحب الأبحاث اللامعة حول الثقوب السوداء والديناميكا الحرارية، كلما طالعت قصائد محمود البريكان. فالاختزال، الشاعرية، الأناقة والبساطة المحفِّزة على التأمل التي طبعت بطابعها نصوص هوكينغ العلمية في مؤلفاته «الثقوب السوداء»، «موجز تاريخ الزمن» و«العالم في قشرة جوز»، هي ذاتها التي تطبع قصائد البريكان التي تركها لنا متشظية بعد موته التراجيدي عام ٢٠٠٢. إن قراءة متأنية للعناوين التي تحملها قصائد البريكان تجعل المرء يتساءل فيما إذا كان البريكان عالماً يقضي وقت فراغه بكتابة الشعر، أم شاعر ينصرف، بعد فراغه منَ عمله الشعري، الى مختبر سرّي ليواصل أبحاثه في العلوم؟ أنظر فقط الى العناوين التي وسم بها قصائده لتفهم ما أعنيه (رحلة الدقائق الخمس، إنسان المدينة الحجريّة، خطّان متوازيان، في الرياح التاريخية، بلّوارت، التصحّر، دراسات في عالم الصخور، مشاهد مجهرية، قصيدة ذات مركز متحوّل، القوّة الطاردة المركزية). فالقصيدة الأخيرة، مثلاً، تدين بثقلها الفكري لنظرية تنتمي عملياً الى الميكانيكا الكلاسيكية تحمل الإسم ذاته، ولا أظن أن بالإمكان فهم القصيدة، لمن يريد استعادة قراءتها، دون أخذ فكرة عن ماهية القوة التي دمغ بها البريكان قصيدته.

هل حدث وأن شعرت بنفسك منقذفاً بقوة الى الأمام من مقعدك الخلفي في السيارة بسبب توقفها المفاجيء، برغم أنك كنت مستقراً في مكانك وشارد الذهن؟ هذه القوة التي زحزحتك من مكانك من دون رغبتك تسمّى علمياً (القوة الطاردة المركزية)، وهي قوى تظهر خلال حركة الأجسام بشكل دائري أو منحني بسبب ميلان الأجسام للبقاء في حالة اتزان. وتستند هذه القوى التي تسمّى أيضاً «القوى الخيالية»، على عامل فيزيائي آخر يدعى «القصور الذاتي»، وهو ميل الجسم لعدم تغيير سرعته أو اتجاهه. فالجسم الساكن سيظل ساكناً ما لم تتدخّل قوة خارجية وتدفعه للتحرك، ثم يظل يتحرك في نفس السرعة والاتجاه ما لم تغيّر قوة خارجية الطريق الذي هو فيه، وهكذا. ولهذه القوة الجبرية الصارمة دور كبير في المحافظة على تماسك مكونات الكون، فهي التي تبقي الألكترونات سائرة في مداراتها حول النواة، وتحول دون سقوط القمر علينا بسبب الجاذبية، كما تمنع النجوم ومنظومات الكواكب المنتشرة في الكون من التجمع في قلب المجرّة التي تدور فيها.

ترك لنا البريكان إرثه مشتتاً، قصائد موزّعة على أزمان مختلفة تطلق إشارات كارثية، كنبوءات نوسترداموس، عن مصير الإنسان والكون، وقصيدته (القوة الطاردة المركزية) تدور وتنحني على نفسها كما تدور الدوّامة قبل أن تخفت حركتها وتموت، حيث لن تتيح لها القوّة المسيِّرة لدورانها السريع والقصير قصر الحياة نفسها، فرصةً لالتقاط الأنفاس أو تغيير قدرها. وهذه القصيدة، أسوة بجميع ما قرأنا له، مشحونة بلوعة العالم الذي يجري اختباراته المصيريّة وهو محبوس في مختبره تحت الأرض، مسابقاً الزمن لإنقاذ كوكبه من مصيره المدمِّر:

لو كان لي أن أطلق استغاثةً واحده
عبر سماء الجليدْ
لصحتُ من رعبي الخفيّ الوحيدْ:
القوّة الطارده
إنها صرخة الإنسان المعذَّب المشدود بقوة لا مرئية الى نير الطاحون، صرخة استغاثة من كائن بشري لمخلوقات غريبة على كوكب آخر، ربما لن يسمعوها، ربما لن يستجيبوا لها، ربما لن تصل إليهم إلا بعد فوات الأوان. إنها صرخة (حارس الفنار) الأخير الذي انطفأت نيرانه في ليل عاصف بهيم وهو يحاول تحذير السفن التائهة قبل تحطمها على الصخور. هذا هو جوهر شعر البريكان.

كـردسـتـان

اخبار ثقافية

بشار عليوي

■ بدعم من رئيس حكومة إقليم كُردستان العراق ، تُقدم (فرقة مسرح سالار) مونودراما (مينا) تأليف وتمثيل رائد المسرح الكُردي الفنان (أحمد سالار) وإخراج الفنان (أرسلان درويش) وذلك في يومي السبت والإحد ١٤__٢٠٠٩/٣/١٥ على خشبة مسرح (تاوار) في مدينة السُليمانية .

■ صدر حديثاً للشاعر (آرام اسماعيل) ديوانه الأول والذي حمل عنوانَ « إمارة الظلام » ، وضم الديوان مجموعة من النصوص الشعرية هي البواكير الأولى للشاعر .

■ أقامت مؤخراً مديرية ثقافة الطفل التابعة لوزارة الثقافة في حكومة إقليم كُردستان (المهرجان الأول لأدب الأطفال) على قاعة المكتبة العامة في السليمانية . بمُشاركة فروع المديرية في أقضية (السليمانية / حبات / نوروز / سرجنار) . وتوزعت محاور المهرجان في القصة والشعر والخطابة .

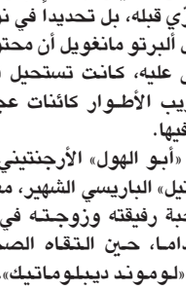

■ يُنظم كاليري سردم في السليمانية إبتداءاً من يوم الثلاثاء ٢٠٠٩/٣/٩ ، معرضاً شخصياً للفنان النحات (نامق علي قادر) ، وسيضم المعرض الذي سيستمر لمدة شهر ، ٢٥ عملاً فنياً في النحت الفراغي .

■ أنجزت حديثاً « فرقة مسرح سالار « ، المسلسل التلفزيوني (كه ندلي) سيناريو وحوار « عباس عبد الرزاق « وإخراج « أرسلان درويش « ، تمثيل نُخبة من فناني الفرقة ومجموعة من فناني مدينة السليمانية. ويتألف المسلسل من عشر حلقات ،ويتمحور حول ظواهر الفساد الإداري والإجتماعي والسُبل الكفيلة للحد منها والقضاء عليها ومن المؤمل عرضهِ في جميع القنوات الفضائية الكُردية.

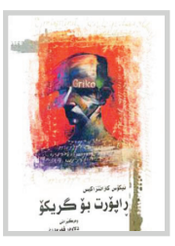

■ عن مديرية بيت الترجمة الكُردية ، صدرت رواية بعنوان (تقرير الى كريكو) للروائي السويدي (أيكوس كازانتزاكس) ترجمها للكُردية (دولار قرداغي) . والرواية تقع في ٦٧٦ صفحة من القطع الكبير .

■ تُنظم (مديرية ثقافة السليمانية) مساء يوم الأحد ٢٠٠٩/٣/٨ وبمناسبة يوم المرأة العالمي ، مهرجاناً شعرياً بمُشاركة الشعراء (شيركو بيكه س / كزال أبراهيم خدر / روز هلبجي / غمكين كوساري / زاوين شالي) .

■ أقامت مديرية النشاط المدرسي التابعة لوزارة التربية في أقليم كُردستان ، معرضاً فنياً شاملاً بعنوان (ألوان كثيرة لهدف واحد) وذلك على كاليري متحف السليمانية . وقد ضم المعرض أكثر من ٤٠ عملاً فنياً .

متابعة

سلام ابراهيم .. من برزخ الأرسي الى برزخ الجبل

محمود النمر

في النشاط السادس لملتقى الخميس الابداعي، ضيف الملتقى الروائي سلام ابراهيم العائد من منفاه الدنماركي ،محملا بالوجع والأم الغربة من المنفى ،وقدمه الى الجمهور الاعلامي احمد المظفر الذي قال : انه النشاط السادس في الملتقى الذي يحتفي بمبدعا عراقيا حمل العراق بصدره ومضى ،انه سلام ابراهيم .

بعد ذلك ارتقى المنصة الشاعر كاظم غيلان الذي تربطه علاقة حميمية بالمحتفى به حيث قال:اني ارحب بسلام ابراهيم مابيننا على ارض الوطن الذي فارقه هاربا من نظام الطاغية واعوانه.

تحدث سلام ابراهيم عن تجربته الروائية والسياسية التي حاول ان يلقي بعض الضوء عليها حيث قال :اعتقلت لاكثر من مرة منذ عام ١٩٧٠ الى ١٩٨٠ولاكثر من خمس مرات اعتقلت عشوائي واخذوني انا وصديقي عبدالحسين وبعض الرفاق الذين تم اعدامهم فيما بعد ،وفي عام ١٩٨٢سقت الى الحرب العراقية الايرانية ،فانا لست مهاجرا ولكني منفي بالقوة ،وفي احدى اجازاتي قررت عدم الذهاب الى الجبهة ثانية ،ورغم اني متزوج وعندي طفلاقررنا انا وزوجتي الهروب الى كردستان وتركنا ابننا الوحيد عند الاهل ،وفي كردستان اصبت بالكيمياوي وكدت ان اموت في حملة الانفال ،ونزحنا الى تركيا ومنها الى ايران ثم الى سوريا وبعدها الى موسكو ومن ثم الى الدنمارك .

و عن تجربته الروائية والقصصية قال : وفي عام ١٩٩٤ اصدرت اولى المجاميع وهي (رؤيا اليقين) تركز على البعد الانساني في التجربة وفيها قصة اسمها (المتاهه)تتحدث عن شخصية في الانفال يعرف الطريق جيدا وهو في حيرة وقلق انساني ما بين ان يواصل الطريق اويستسلم ،وقد صدرت عن دار المدى رواية (رؤيا الغائب)وهي عن اخي (كفاح)الذي اعدمته السلطة الغاشمة والفاشية المتمثلة بالصنم وبعد ذلك اصدرت مجموعة قصصيةمن ١٦ قصة اسميتها (سرير الرمل)ثم في عام ١٩٩٩كانت الارسي وما زلت انا منتجا وستصدر لي روايةجديدة في القاهرة ،ومن هذا المنبر الحر اناشد وزارة الثقافة ان تهتم بالادب الذي صدر خارج البلاد في تلك الحقبة المظلمة الذي يجسد معاناة الشعب العراقي من خلال الادباء الذين كانوا في المنافي القسرية .

بعدها توالت الشهادات عن الرواية وسلام ابراهيم وكان اول المتحدثين القاص كاظم الجماسي والقاص احمد سعداوي الذي قال :كان الادب في الخارج الخاص بالادباء العراقيين لايصل الى الداخل، الا الذي يفلت من قبضة السلطة وهذا ليس بالسهوله لذلك ندعو بالاهتمام بهذا الادب الذي لم يساط الضوء عليه و(الارسي)هي احدى هذه الاعمال التي لم يعرفها القارىء العراقي .

وقال الناقد علي حسن الفواز اشار الى ان الملتقى : حتى يلقي الضوء على الاعمال المهمة وهذه التجارب وخاصة تجربة سلام ابراهيم من خلال الرواية التي تمثل التاريخ السياسي العراقي الدامي وحتى تعيد الذاكرة كتابة التاريخ بشكل اخر وخاصة تاريخ توجهات المدينة،ورواية الارسي التي اشتغلت على ثيمة صغيرة ولكنها اخذت فضاءات مشتبكة ومتعددة وهي مجموعة فيها تفردية فانها تولد النص الغائب المهم الى الجانب الفني الذي يسلط الضوء عليها .

واما الامين العام لاتحاد الادباء والكتاب العراقيين الفريد سمعان فقال :- لكل عراقي قصة عن الحكم الصدامي ويجب ان نسلط الضوء على هذه الرواية التي تحكي عن الظلم الذي عاشه العراقيون في تلك الفترةالمظلمة وعلى كل عراقي ان يقرأ كتاب(طوارق الظلام) ذلك الكتاب الذي يحكي عن نظام الظلم وان يكتبوا عن ذلك بنشر القصائد او القصص والروايات واحيي سلام ابراهيم عن تللك الرواية التي روت عن الحقبة المظلمة سوى كان ذلك في الجنوب او في كردستان من خلال الانتفاضة او قصة المؤنفلين .

دوريـــــات

تـــواصـــل .. في عـــدد جـديـد

محمد عبد الله

صدر العدد الثلاثون من مجلة « تواصل « وهي شهرية تصدر عن هيئة الاعلام والاتصالات وتضمنت عددا من البحوث والدراسات والابـواب الثابتة من بينها تغطية لمؤتمر اقامته هيئة الاعلام والاتصالات بالتعاون مع برنامج دعم الاعلام العراقي المستقل « ورش عمل تدريبية « شارك في الورش مراسلون واعلاميون من مختلف وسائل الاعلام المرئية والمسموعة ، وللدكتور ثامر كامل محمد بحث بعنوان « اطروحة مجتمع المعرفة « حيث يشير الباحث الى ان علم الاجتماع يتعامل مع مجتمع المعرفة انطلاقا من علاقة تكنولوجيات الاتصال الحديثة ونظم المعلومات وتأثيراتها الاجتماعية في الفرد والاسرة والمجتمع والرأي العام وهناك بحث بعنوان « ادارة الحملات الاعلامية « للدكتور حميد جاعد محسن اشار البحث الى احد اهم المشكلات التي تواجه الاعلام وهو تدخل السلطة المباشرة بسياسة ادارات الاعلام ومن اعداد « تواصل « نقرأ موضوعا بعنوان « الحريات الصحفية في عام ٢٠٠٨ « وهو تغطية عالمية للحريات من خلال ما يتعرض له الصحفيون من قمع وقتل وتهديد في العالم وهناك موضوع في زاوية اعلام ترجمته دينا فاضل فيضي بعنوان « براغماتية الاعلام من وجهة نظر علمية « يتطرق الى الفلسفة العملية للاعلام وترجمة لتواصل نشر موضوع « التضليل الاعلامي .. التوظيف السياسي للاعلام « يشير الى انه لاتقوم الحرب ، اية حرب ، بلا اعلام يقول انه الاداة التي تمهد الطريق وتهيئ الأذهان وتخلق المناخ العام المؤاتي للحرب التي ستجيء وما ان تقوم الحرب حتى يكون الاعلام ظلها المرافق يوما بيوم وحتى توقفها وتستمر تواصل بنشر حلقات من كتاب « خطوات اولى في احتراف الصحافة .. الحلقة السابعة « حيث تشير الى اهمية مراجعة الكاتب الى ما يكتبه اذ لا توجد كتابة مكتملة وتظل المسودة مسودة ولاترقى الى مستوى المبيضة – بمعنى الشكل النهائي للنشر – الا بعد خضوعها لعملية المراجعة وهناك موضوع بعنوان « المسرح الصحفي « ومن اعداد وترجمة نبيل كابان نشر موضوع « تعدد الحضارات في المجتمعات المعاصرة « يقول في استهلاله ان انعدام التوافق في المجتمع العلماني تأثر بالمواقف المضادة لتعدد الحضارات التي يدافع عنها بعض المنظرين الجدد كما ان الهجوم العنيف من قبل بعض المناصرين قد اشعل فتيل المناقشات الدولية وهناك موضوع بعنوان « صناعة الشائعة وتحريف الاتجاه النفسي والفكري للمواطن « لوليد خالد ومن اعداد المهندس اسامة عبد الرزاق هناك موضوع ثورة المحمول الجيل الثالث للهاتف النقال وغيرها من المواضيع مع الابواب الثابتة والصفحة الاخيرة بموضوع خارج المتن كتبه رئيس التحرير وميض احسان .